

أثر الفلسفة الوجودية على تصميم العناصر المتحركة في المواقع الإلكترونية

فاطمة سعد الحيح

المستخلص

الحيح، فاطمة. (2024). أثر الفلسفة الوجودية على تصميم العناصر المتحركة في المواقع الإلكترونية. (المشرف: د. محمد غالب حسان)

مقدمة: تثير الفلسفة الوجودية تساؤلات جوهرية حول معنى الوجود، مما يشكل حالة من القلق الوجودي التي يمكن معالجتها عبر عملية البحث عن المعنى. في تصميم المواقع الإلكترونية، لا تقتصر العناصر المتحركة على تحسين التفاعل البصري فحسب، بل تمتد إلى التأثير على إدراك المستخدمين. تتجلى المبادئ الوجودية في التصميم الرقمي من خلال تعزيز حرية المستخدم في التفاعل، وإبراز الطابع الفردي، وإثارة مشاعر البحث عن المعنى. **الأهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير المبادئ الوجودية على تفاعل المستخدم مع العناصر المتحركة في المواقع الإلكترونية، وتحليل العلاقة بين التصميم القائم على الفلسفة الوجودية ومدى رضا المستخدم عن تجربة الموقع. ثم تقديم إطار تحليلي يوضح كيف تؤثر الأنماط الحركية المستوحاة من الوجودية على الإدراك البصري والتفاعل الرقمي. **المنهجية:** تعتمد الدراسة على منهجين تكمليين لضمان تحليل شامل: أولاً: المراجعة السرديّة المنهجية (Narrative Review) تم تحليل الأدبيات السابقة من خلال بحث إلكتروني موسع باستخدام قواعد بيانات متخصصة مثل Google Scholar و Research Rabbit، إضافة إلى البحث الحر عبر الإنترنت. بعد تصفية (n = 594) دراسة باستخدام مخطط PRISMA، تم الاحتفاظ بـ 10 دراسات فقط استوفت معايير الجودة والاشتمال. ثانياً: التحليل الوصفي للمواقع الإلكترونية (Descriptive Analysis) شملت العينة 17 موقعاً إلكترونياً تحتوي على عناصر متحركة، تم اختيارها من منصة AWWARDS المتخصصة في تقييم التصميم الرقمي. تم تصنيف الحركات التفاعلية وفقاً لثلاثة أبعاد وجودية: الحرية، القلق، والبحث عن المعنى، بهدف تقييم كيفية انعكاس هذه المفاهيم في تجربة المستخدم الرقمية. تم اعتماد منهجية الترميز الموضوعي لضمان التحليل المنهجي للأبعاد الفلسفية المرتبطة بتصميم الحركة. **النتائج:** أكدت الدراسات السابقة (n = 10) وجود علاقة إيجابية بين تصميم الحركة وجاذبية الموقع، وتعزيز ثقة المستخدم، وتحفيز التفاعل العاطفي والفكري. وقد أظهرت النتائج أن المواقع التي تتبنى فلسفة التصميم الوجودي تحقق تفاعلاً أعمق مع المستخدمين، خاصة في المنصات الإبداعية والشخصية، بينما كان تأثيرها أقل في المواقع التجارية والخدمية. كما كشفت الدراسة أن تجربة المستخدم تتأثر بعوامل شخصية، حيث يختلف استقبال التصميمات الوجودية وفقاً للخلفية الثقافية والمعرفية لكل فرد. وقد أثارت النتائج اعتبارات أخلاقية تتعلق بكيفية تصميم الحركة الرقمية بحيث تحترم حرية المستخدم وتجنب فرض أنماط توجيهية تقيد تجربته الرقمية. **الأهمية:** تُبرز هذه الدراسة الدور العميق للفلسفة الوجودية في تشكيل تصميم المواقع الإلكترونية، موضحةً كيف يمكن للحركة أن تتجاوز الجانب الجمالي إلى بُعد فكري ومعرفي أعمق. تسهم النتائج في توجيه المصممين نحو استراتيجيات تصميم أكثر وعياً وفلسفية، مما يتيح إنشاء تفاعلات مستخدم ذات مغزى تتماشى مع القيم الوجودية. كما يفتح البحث المجال لمزيد من الدراسات حول العلاقة بين الفلسفة والتجربة الرقمية، وأثر التصميم الحركي على الوعي العاطفي والمعرفي للمستخدمين.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة الوجودية، العناصر المتحركة، تصميم المواقع الإلكترونية، المراجعة الأدبية، التحليل الوصفي، مخطط بريسا PRISMA، المبادئ الوجودية